

أخلاق حملة القرآن مع الله تعالى

فيما يلي بيان لأهم الأخلاق التي ينبغي أن يتحلى بها طالب القرآن مع ربه، وما يقابلها من أخلاق مذمومة يجب الحذر منها.

• عدم الإشراك بالله :

الخلق الفاضل: أن يعبد طالب القرآن ربه وحده، فلا يدعو إلا الله، ولا يذبح إلا لله، ولا يتوكل إلا عليه.

الدليل: قال تعالى: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾ [النساء: 36].

ضده: **الشرك بالله**، وهو أعظم الذنوب.

المثال: من يقرأ القرآن أو يصلي ليمدحه الناس، فهذا قد لُشرك في نيته.

• إخلاص العبادة لله :

الخلق الفاضل: أن تكون عبادتك لله وحده لا رياءً ولا سمعة.

الدليل: قال النبي ﷺ: «**إنما الأعمال بالنيات**» البخاري ومسلم.

ضده: **الرياء**، وهو أن تعمل العمل لثرى.

المثال: من يحفظ ليتفاخر على زملائه بأنه الأذكي أو الأجمل صوتاً.

• مراقبة الله عز وجل:

الخلق الفاضل: أن تشعر أن الله يراك في كل حين.

الدليل: قال ﷺ: «**أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك**».

ضده: **الغفلة عن الله

المثال: من يقرأ القرآن ولسانه يقرأ لكن قلبه مشغول باللعب أو الهاتف.

• محبة الله تعالى :

الخلق الفاضل: أن يكون الله أحب إليك من كل شيء.

الدليل: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ﴾ (البقرة: 165).

ضده: **حب الدنيا والمعصية أكثر من حب الله

المثال: من يترك الحلقة ليجلس أمام الهاتف أو لمشاهدة المباريات.
• التوكل على الله :

الخلق الفاضل: أن تعتمد على الله في كل أمورك مع الأخذ بالأسباب.
الدليل: ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ الطلاق: 3.

ضدّه: **الاعتكال على النفس أو الناس دون الله.**
المثال: من يقول: "أنا ذكي، أنا أحفظ وحدي" وينسى توفيق الله له.
• الرضا بقضاء الله :

الخلق الفاضل: أن ترضى بما قسم الله لك، خيراً كان أو ابتلاءً.
الدليل: قال تعالى: ﴿رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ﴾ البينة: 8.

ضدّه: **السخط وعدم الرضا.**
المثال: من يغضب لأنه لم يُكرم أو لم ينجح في المسابقة القروانية.
• طاعة رسول الله ﷺ :

الخلق الفاضل: أن تقتدي بسنة النبي ﷺ في كل شأنك.
الدليل: ﴿مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾ النساء: 80.

ضدّه: **مخالفة السنة وترك هديه.**

المثال: من يستهين بالأدب في الحلقة أو يسخر من سنة النبي ﷺ في اللباس أو الكلام.

خاتمة المطوية

يا طالب القرآن، اعلم أن الله اختارك لتحمل كلامه، فلا تكن من الذين قال الله فيهم:
﴿كَمَثَلِ الْجِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَرًا﴾، بل كن من الذين قال عنهم النبي ﷺ: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه.»

فاحفظ القرآن، واعمل به، وتخلق بأخلاقه، تكن من أهل الله وخاصته ❀ .